

50- الأربعون في عظمة رب العالمين 5 - 11/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد مضى في الحديث فقد مضى معنا في الدرس السابق - [00:00:01](#)

حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله عز وجل ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه - [00:00:19](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب به النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم بالمناسبة قول الراوي قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات - [00:00:36](#)

هذا فيه بشارة الى معنى الكلمة في الاصطلاح الكلمة في الاصطلاح الجملة التامة كلمة في اللغة تختلف الكلمة باللغة القول المنفرد فمثلا قام محمد عند اهل اللغة عند النحات كلمتان - [00:01:06](#)

لكن لما يقول الراوي قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فان الكلمة في في الشرع هي الجملة الكاملة وكذلك في لغة العرب اصلا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الكلمة في لغتهم يعني لغة العرب - [00:01:36](#)

هي الجملة التامة الجملة الاسمية او الفعلية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده - [00:02:02](#)

سبحان الله العظيم وكذلك قال عليه الصلاة والسلام ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطلوا وقال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - [00:02:23](#)

ثم قال وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله وقال لام المؤمنين لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله عدد خلقه عن الله رضا نفسه - [00:02:44](#)

سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته فقال اربع كلمات معنى كل كلمة جملة كاملة مفيدة على الله عدد خلقه هذه سماها كلمة قلت بعدك اربع كلمات قال شيخ الاسلام - [00:03:04](#)

ومنه قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ يقولون الا كذبا وقد تكون هذه الكلمة مثلا ان عيسى ولد الله عيسى ابن الله مثلا وكذلك قوله سبحانه والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها - [00:03:21](#)

ما هي كلمة التقوى لا اله الا الله اذا لا اله الا الله هذه عددا كلمة عنها جملة كاملة وقوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:03:48](#)

الا نعبد الا الله هذه الكلمة ان لا نعبد الا الله واعتبرها اعداها كلمة وقوله عن وصية ابراهيم لاولاده في كلمة التوحيد وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون اليها لعلهم يرجعون الى الحق لعلهم - [00:04:08](#)

يرجعون لو صار عندهم انحراف وقول النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ونظائر هذا كثيرة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:04:41](#)

ولا يوجد قط بالكتاب والسنة وكلام العرب لفظ الكلمة الا والمراد به الجملة التامة فكثير من النحات او اكثرهم لا يعرفون ذلك بل يظنون ان اصطلاحهم في مسمى الكلمة ينقسم الى اسم وفعل وحرف - [00:04:58](#)

يظنون هو لغة العرب هذا كلام شيخ الاسلام بمجموع الفتاوى وطبعا ذكر في موضع اخر ذكر ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين

قال وقد حصل بذلك للمتأخرين اغلاط شديدة في فهم النصوص - 00:05:21

على اية حال هذا معنى الكلمة في النص الشرعي. كلمة الجملة التامة المفيدة والنبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم فيجمع

اصول العلم واصول التوحيد ومشاهد الربوبية في جمل قصيرة - 00:05:39

تامة كاملة فاذا هذا بالنسبة لحديث الحديث الذي مر معنا الدرس الماضي قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات ان

الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي ان له ان ينام - 00:05:53

يخفف القسط ويرفعه يرفع الي عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه

من تهى اليه بصره من خلقه الحديث الثاني الذي مر معنا - 00:06:11

في الدرس الماضي ايضا هو الحديث الطويل الجليل اعظم حديث لاهل الشام رواه كما عرفنا دمشقيون هذا الحديث حديث من من

هو صحابي ها احسنت احسنت ابو ذر الغفاري رضي الله عنه - 00:06:33

طيب من يرويه عن ابي ذر من هو ابو ادريس الخولاني رحمه الله كان اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه الحديث قدسي بما

يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى - 00:07:09

انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الحديث وعرفنا ان الظلم نوعان بالنسبة للشخص ما

هما ظلم العبد لنفسه وظلم العبد لغيره طيب وعرفنا ان الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه فلا يظلم عز وجل - 00:07:34

وعرفنا سؤال الله ان في الحديث سؤال الله بامرinen متعلقين بالدنيا وامرين متعلقين بالدين او بالآخرة ما هي الاربعة ما هي الاربعة ها

طلب الهداية وطلب المغفرة هذان امران دينيان والدينيان - 00:08:05

طعام والكساء تكسوني استطعموني استكسوني وله روايات اخرى فيها طلبوا مزيد من الاشياء لكن هذه الرواية بها طلب امرين

دينيين الهداية والمغفرة وامرين دنيويين تطعموني واستكسوني وفيها ان الهداية لا تطلب الا من الله وان الله اذا هدى احدا فلا يضل

- 00:08:35

وقد عرفنا ماذا يسأل المصلي ربه اهدنا الصراط المستقيم ويكرر ذلك ولو ان الله هداه فيكون تكون اهديني ثبتي على الهداية

واسألك المزيد منها لو قال واحد طيب واذا كان اهتدينا - 00:09:14

ايش فائدة نسأل اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم. طيب واذا اهتدينا نقول اولاً لا تأمن على

نفسك ولا تغتر ثانياً وبعض من اهتدى ضل ثانياً نريد المزيد من الهداية - 00:09:34

ثالثاً نريد الاستمرار عليها والثبات عليها فالهداية طلب الهداية ان الله يهديه ثم لاحظ ان ان الشيء الذي يهتدى اليه ليس يعني ليس

امراً واحداً يعني اهدنا الى طريق الحق - 00:09:58

بالدين يعني يعني اجعلنا موحدين لا تجعلنا مشركين جعلنا من الذين يعرفونك لا تجعلنا من الملاحدة والملاحدة اجعلنا من اهل

الاسلام اه اجعلنا من اهل السنة لا تجعلنا من اهل البدعة - 00:10:23

هذه هداية جعلنا من اهل الطاعة لا تجعلنا من اهل المعصية ممكن واحد يكون موحداً لكنه عاصي صاحب كبائر يريد الهداية وايضا

الهداية فيها في هداية تتعلق بامور التوحيد في هداية تتعلق بامور الاحكام الشرعية - 00:10:39

يعني الان في ناس ما اهتدوا الى الحق في مسائل تتعلق بالفقه الحلال والحرام فيظنه مباحاً وهو محرم ويظنه واجباً وهو مستحباً

يظن او العكس مثلاً اهدنا لاعمال القلوب. الان خلاص احنا الان كملنا النصاب في الرجاء والخوف والمحبة والاخلاص - 00:10:58

والحياء والصدق والتوكل كله كملناه خلاص؟ ما نحتاج الى مزيد هداية فيها؟ بالاخلاق اداب بالفقه والحلال والحرام اذا الهداية ابواب

الهداية ابواب فلما يقول اهدنا بداية بعد هداية وزدنا هداية وزدنا علماً وتوفيقاً وهدي - 00:11:19

طيب كل احد مضطرب الى هداية ربه في جميع احواله وقلنا مثلاً من الهداية الهداية الاخلاق اهدني لاحسن الاخلاق لا يأتي لاحسنها الا

انت كما جاء في رواية مسلم والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:45

علم اصحابه الدعاء باربع تجمع خيري الدنيا والآخرة فقال للصحابي تعلمه قل اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى الغنى

الاستغناء عن خلق مو يعني لازم الواحد يصير انه اصحاب الملايين - 00:12:04

الغني من استغنى عن غيره خلاص لو عنده كفاف المهم عنده ما يكفيه ما يضطر يمد يده لاحد عنده ما يكفيه عنده ما يكفيه هذا اسمه غني من استغنى عن غيره - 00:12:27

والغنى الحقيقي غنى القلب ممكن واحد يكون عنده ملايين الملايين هلوع طماع ويبحث عن مزيد ويلهث وراء الدنيا ولا كأنه عنده شيء الغنى هذا الغنى غنى القلب أسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. رواه مسلم - 00:12:41

فاذا الهدى هذا في صلاح القلب والعفاف فيه اه التعفف عن الحرام واستعفاء استعفاف عن تقال الناس آآ تتم كذلك بهذه الاشياء القناعة بما اتاه الله ثم الحديث فيه يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته - 00:13:03

بانواع الرزق المختلفة فاستطعموني اطلبوا الرزق مني لا يستنكف حي ولا ذو كثرة ان استطعمني فلو قال واحد هل هذا الحديث يشمل الاغنياء الذين عندهم اكوام الاطعمة مكدسة في مخازنهم وثلاجاتهم ومستودعاتهم - 00:13:30 ومطابخهم مكدسة وهل يشمل حديث استطعموني نعم نعم اطلبوا الرزق مني ممكن في ليلة تخسر كل شيء صح ولا لا ممكن يحترق كل شيء ينهب كل شيء في ليلة في ناس كذا - 00:13:55

امسوا اغنياء اصبحوا فقراء الواقع الذي نعيش فيه بالشام في العراق في اليمن في ناس كذا فجأة بين يوم وليلة يوم وليلة اذا تطعموني تطعموني في ناس عندهم اطعمة ولا يستطيعون ان يأكلوها - 00:14:14 عنده علة في صحته في صحته تمنع الاكل فاستطعموني اطعم قم لاحظ بلاغة العملية فقط مو بتوفير الاكل بس حتى ان يطعم هذا الاكل وكذلك فيه توجيه للفقراء ان يطلبوا الطعام من الله سبحانه وتعالى فيجعل - 00:14:34 الاغنياء وغيرهم سببا السبب ما يعلق القلب ما يعلق الفقير قلبه بغني يعلقه بالله والله يسوق اليه الطعام اللباس المال يسوق اليه النقد قد يكون عن طريق غني او غيره - 00:14:57

قد يجي واحد يعطيه وقد يرث ارثا وقد يمن الله عليه بشراكة او آآ عمل تغر فيه بعرق جبينه يعني ما ما فيها منا من احد او يزرع زرعاً المهم - 00:15:25

الرزق له اسباب تطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته الكل محتاج الى ستر عورته والتنعم بانواع اللباس والزينة ثم لا ننسى لباس التقوى وهو خير لباس ولباس التقوى ذلك خير - 00:15:42

فلم تطلب من الله الكساء استكسوني اطلب جميع انواع الكساء وقوله يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم الاستغفار طلب المغفرة والعبد احوج شيء الى ذلك - 00:16:06

لانه يخطب الليل والنهار لكن الله لم يؤيسنا قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - 00:16:28 وقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى النبي عليه الصلاة والسلام مع انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. لكن عمل بهذا الحديث ولا لأ - 00:16:46

استغفروني اغفر لكم. عمل به في اليوم الواحد في المجلس الواحد وقال والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. وفي رواية مئة مرة قال واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة - 00:16:58

الرواية الاولى في البخاري والثانية في مسلم هذا الاستغفار يعني طلب المغفرة نوع عظيم من التعبد لدرجة ان العباد لو استغفروا عنه الله يستغني عنهم ويأتي بغير ما يستغفرون يعني الله يحب هذا - 00:17:14

يحب من العباد ان يطلب منه المغفرة. يحب العبد فليغفر لي اغفر لي اغفر لي قد علم عبادي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قال في الحديث والذي نفسي بيده لو اخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض - 00:17:32

ثم استغفرت الله لغفر لكم والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لو كنتم نوعا لا يخطئ لجاؤ الله يقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم حتى يجري ويمضي اسمه - 00:17:52

الغفار والا لو ما كان يغفر لاحد فكيف يعمل اسمه في الواقع غفار كيف ينطبق كيف ينطبق اسم الغفار؟ ولذلك قال لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله - [00:18:15](#)

فيغفر لهم الى هذه الدرجة يعني محبة الله للاستغفار الى هذه الدرجة انه لو العباد هؤلاء ما يخطئون لخلق الله قوما خصيصا لكي يخطئ ويستغفر ليغفر لهم الله يحب ان العباد يستغفروه - [00:18:41](#)

ويحب ان يغفر يحب ان يتجاوز ويمحو الذنب ويستر لو بلغت ذنوبك عنان السماء. يا ابن ادم عنان السماء العنان هو السحاب ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب انك لو اتيتني بقراب الارض. قراب يعني ما يقارب - [00:19:03](#)

ارض مثل الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا فأثيتك بقرابها بملئها بملئها مغفرة رواه الترمذي وحديث حسن والله غفور رحيم وكريم وقوله تعالى يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولم تبلغوا نفعي فتنفعوني - [00:19:35](#)

فيه بيان غنى الله عن خلقه وانهم لن يضره شيئا وانه غني حميد وان بيدي مقاليد الامور وانه يسير الاقدار كيف يشاء ويخلق ذلك ثم يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:20:03](#)

الله لا يزيد ايد ما عنده بطاعة خلقه له ولو كان كل برر اتقياء على اتقى قلب رجل واحد منهم كما لا ينقص من ملك معصية العاصين ولو كان كلهم فجرة - [00:20:36](#)

على افجر قلب واحد منهم فهو الغني بذاته وله الكمال المطلق ملكه كامل لا نقص فيه لا يضر احد ولا احد يزيد الله شيئا ولا احد ينقص مما عند الله شيء - [00:20:53](#)

هذه المعاني في العظمة الالهية ينبغي ان تستقر في نفوسنا بل من اسباب لجوء المخلوق الى الخالق ومن اسباب توجه المخلوق الى الخالق ومن اسباب عكوفه على ربه هذه المعاني - [00:21:11](#)

فهو يرى عظمة الله يشعر بذلك ويؤمن بذلك فيتجه اليه يعلم انه يغفر يطعم يكسو فيستغفر يسأل يدعو ولما العبد يعلم ان الله مستغني عن عبادة العباد فيعرف ان العبادة التي يعبدها لمصلحته هو - [00:21:31](#)

لا شيء ينتفع به ربه لينال الله لحومها ولا دماؤها ليستفيد العبد الله ما هو مستفيد من طاعتنا ابدًا وانما نعبد لمصلحتنا نحن ولذلك ما في معنى المنة يعني انا انا امن عليك بعبادتك - [00:22:01](#)

فهو يقول انا مستغن عنك وعن عبادتك تمن على الله بايش فتذهب قضية المنة هذه يمتنون عليك ان اسلموا لان هذا فيه سلوك بعض البشر بعض البشر عندهم هذا المعنى - [00:22:24](#)

يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم بل لا يمن عليكم ان هداكم الايمان وكذلك تصبح العبادة يعني فيها معنى الافتقار يعني انا لما اعبد انا اعبد مفتقر انا انا بحاجة - [00:22:39](#)

اليه انا اعبد له حاجتي انا محتاج الى هذه العبادة وليس هو محتاج الي انا ما اعبد عبادة المستغني لان بعض الناس يعبد كذا عبادة كانه يعني كانه يؤدي خدمة خدمة مين تخدم من - [00:22:54](#)

اللهم استغني عنك وعن خدمتك فتصحح العبادة وتتصحح سلوك الانسان في العبادة اذا استقامت في نفسه هذه المعاني وايضا لما الواحد عظمة الله يقبل على الله بالسؤال هو الان امام عظيم - [00:23:13](#)

العظيم لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر فالواحد ايش لما يستقر عنده هذا المعنى ما يستكثر على الله شيء في الدعاء صح - [00:23:40](#)

لما يستقر عنده هذا المعنى ما يقول لا يمكن يمكن يعطيني هذي وما يعطيني هذي يعني اسأل كل اسأله ادعي ادعي اسأله عشر اشياء عشر اشياء كثير اسأله عشر اشياء - [00:24:02](#)

يمكن ما يعطيني كلها هو يقول لك لو اجتمع العباد كلهم في ساحة واحدة وسألوا الله واعطى كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عنده الا كما ينقص الابرة اذا دخلت البحر وطلعت ايش نقصت من البحر - [00:24:15](#)

وهذا مثال للتقريب ولا ما ينقص اذا كان ابتلت قليلا جدا جدا يعني نقص البحر قليل جدا جدا الله ما ينقص من عنده شيء ابدًا طاقم

لهذا المثل التقريب فقط - 00:24:33

ما هو مطابقة ترى ما هو مطابقة من التقريب وجاء في الحديث يد الله ملأى لا يغيضها نفقة. ايش يعني لا يغيضها لا ينقصها يعني

مهما اعطى يعني اعطى هذا - 00:24:48

مزارع واعطى هذا العبيد والاماء واعطى هذا زوجات واولاد واعطى هذا قصور واعطى هذا مراكب واعطى هذا ذهباً وفضة ودنانير

ودراهم واعطى هذا غنما وبقرا وابلا واعطى واعطى واعطى كل - 00:25:05

كل ما ينقص شيء انت لما تروح لواحد من اهل الدنيا تسأله تقول بس مو معقول يعني يا اخي ولذلك يجيك واحد يقول يا ابن الحلال

خلك خلي رسالة قال لي طلبك منطقي - 00:25:24

منطقي شلون منطقي يعني قال لي طلبك واقعي خليك عملي لا تقول عطيني كل هذي يا اخي عطها خلاص بس بس الثلاثة الاولى

هذي راح يعطيك كلها ايش تبغى تاخذ فلوسه تنهبه ما يعطيك شي - 00:25:40

الله ما في كذا خلاص اطلب كل شيء روح اطلب ماذا تريد بيت ولد زوجة وظيفة اروى مركب اثاث ملابس لباس اطلب كل شيء وما

في حد يعني ما في سقف للمطالب - 00:25:57

مفاوضات الدنيا في الدنيا تكتب مطالب تحط سقف ما تقدم وظيفة لشركة لا اطمح ان يكون راتبي ما راح تحط لهم ثلاث مئة الف

انت تبغى عشرة تحط عشرين خمسطعش صح - 00:26:20

حط خمسطعش ينزلوا عشرة يعني في سقف مطالب في سؤال الله ما فيه السقف ما دام السؤال صحيحا يعني ما دام انت لا تعتدي

في الدعاء انت ما تقول اللهم اجعلني نبيا - 00:26:37

خلاص انقطعت النبوة وانتبهنا اما صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء لكن تسأل الله مزرعة وقصرا وزوجات واولاد ولباس واطعمة

صحة وعافية مراكب وظيفة اسأل اسأل انت خسران ايش؟ اسأل - 00:26:50

اسأل ولا يهولنك شيء لا يهولنك شيء لا هو هذي هذي يا اخواني اثر دراسة هذه الاحاديث احاديث العظمة الالهية اذا درست بشكل

صحيح تغير سلوكنا وعباداتنا ومطالبنا كلماتنا كل شيء - 00:27:11

غير خلاص طبعاً لذلك يد الله ملأى لا يغيضها نفقة تحاء الليل والنهار يعني دائمة العطاء اريتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض

ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ يعني سواء اعطى - 00:27:36

ذا القرنين ولا فرعون وقارون يعني سواء اعطى المسلم والكافر واعطاهم كلهم صح اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري وذو

القرنين واتيناه من كل شيء سبباً. من كل شيء سبباً - 00:27:57

فسواء المسلم والكافر يقول اريتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يده رواه البخاري ومسلم ولذلك قال

عليه الصلاة والسلام اذا دعا احدكم فلا يقول اللهم اغفر لي ان شئت - 00:28:17

يعني في بعض الناس يسأل كذا على استحياء يقول يمكن ما يعطيه يمكن نص اللي يعطيني يمكن نص ربع يعني يسأل هو يعني غير

واثق اذا دعا احدكم فلا يقول اللهم اغفر لي ان شئت. ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة - 00:28:34

وليعظم الرغبة كما في الحديث. وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه لا يتعاظم شيء اعطاه لو رحح الى عظماء الدنيا تقول

مثلاً اعطيني اعطيني تريليون يمكن يغص فيها ما - 00:28:50

الكلمة يعني تتعاظمهم المطالب طب قول عطني واعطني عطني بيت وسيارة ومليون وانت واعطي ما يعني يقول خلك منطقي خلك

واقعي ايش تبغى؟ حدد مطالبك انزل نزل شوية نزل نعطيك ثنتين والثالثة لا - 00:29:16

الله لا يتعاظم شيء لو فرض انه شرب عصفور من البحر ايه يعني ايش حينقص من البحر؟ الله ما ينقص ما عنده شيء البتة ابدا ما

عندكم ينفذ وما عند الله باق - 00:29:41

قال عليه الصلاة والسلام يد الله ملأى لا يغيظها نفقة يعني لا ينقصها رواه البخاري ومسلم النقص يدخل على المحدود الفاني لكن

الباقى الغني ما يدخل عليه نقص ما يدخل عليه نقص - 00:29:59

شوف لاحظ المثل لما ضرب بالبحر المحيط اذا ادخل البحر البحر بحر يعني مقصود طبعاً ضرب المثل تقريب الافهام لان البحر من اعظم المراتب في الدنيا. لو لو تجي قولوا لواحد هات شي دنيوي عظيم - [00:30:20](#)

دنيا كذا هات في الارض اكبر حاجة تعرفها في الارض ايش هي ايه يعني في يقول لك الفيل حيوانات بعدين يقول له لا اكبر اكبر مم بالشجرة غابة اكبر اكبر - [00:30:44](#)

ايش قرن في الاخير اكبر شيء البحر بحر المحيطات هذه ثلاث ارباع اليابس العالم ثم اه في شيء يعني طبعاً الابرّة ليش اختيرت الابرّة في ضرب المثل؟ لانها ثقيلة ما يعلق فيها - [00:30:58](#)

لا يكاد يعلق فيها شيء ليش اختار المحيط يعني؟ ما حتى ضرب المثل ليش اختار البحر واختار المحيط لانه البحر اكبر يمكن اكبر شيء في في الارض يعني نعرفه اكبر مخلوق موجود في الارض - [00:31:21](#)

البحر ها والمحيط سقيم جدا اذا غمزته في البحر وطلعت شو راح ينقص يعني هذا مقصود يعني مقصود المحيط والبحر مقصودة في ضرب المثل حتى الواحد آآ يعني تصل الفكرة بجلاء - [00:31:37](#)

روح ما ينقص ما عند الله شيء ثم انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون يعني ماذا سينقص اذا كان امره يخلق ما يشاء بالكلمة يخلق ما يشاء بالكلمة. كن - [00:31:59](#)

فايش راح ينقص سيزيد فاذا كان هذا عطاؤه ملكه فليش تسأل الفقير العاجز اسأل الغني الكريم هذا درس اخر يعني من الدروس كله ان لا يتعاطمك شيء عند سؤال ربك. ثانياً انك تتوجه بالسؤال له لا الى الفقير - [00:32:25](#)

المخلوق مثلك يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيككم اياها احصوها الله يعني اعطونا اسماء لله بمعنى الاحصاء ده موسى لاسابيع الحساب هذا في الحزام طاء الان ها الان - [00:32:48](#)

قبل يوم القيامة ها محيط طيب غيره الحفيظ حسيب الحسيب حفيظ الرقيب شهيد لقد احصاهم وعدهم عدا يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيككم اياها فمن وجد خيراً فليحمد الله - [00:33:15](#)

لان الخير منه ايش العلاقة بين من وجد خيراً فليحمد الله لان الخير منه سبحانه الشر سببه بني ادم كله من الله لكن الشر ما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:33:54](#)

قال من اصابك ما اصابك من حسنة فمن الله ما اصابك من سيئة فمن نفسك هو كله من عند الله لكن الشر الانسان له سبب بالموضوع هو اتسبب فيه من اتباع لهواه - [00:34:11](#)

ما اصابك من سيئة فمن نفسك لا يرجو عبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه في الدنيا نحن مأمورين باتباع شرعه واذا صار يعني شيء من السوء نلوم انفسنا نرجع اليها باللوم - [00:34:30](#)

في الآخرة من وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وما ينفع اللوم يومئذ فهم يلومون انفسهم لكن لا ينفع اللوم فكأنه يقول اذا اردت لو من ينفع فالان - [00:34:56](#)

في الدنيا النفس اللوامة هذه تلوم نفسها على الشر فتتوب تلوم على ما يحصل منها من السوء فتؤوب هذي اللوم الذي ينفع اما في الآخرة خلاص فات الاوان خلاص - [00:35:15](#)

اذا الحديث التالي وهو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته - [00:35:39](#)

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه مسلم هذا الدعاء والذكر احد الادعية والاذكار التي تقال قبل عند النوم - [00:36:22](#)

وهو دعاء عظيم يحسن بالمسلم ان يحفظه ويحافظ عليه وان يقوله عند عندما يأوي الى فراشه وهو مشتمل على توسلات عظيمة الى الله تعالى بربوبيته رب السماوات والارضين السبع والعرش العظيم - [00:36:48](#)

وكذلك توسل اليه بانزاله لكلامه ووحى المبين وتوسل اليه باحاطته بالانسان وعنايته وحفظه له وتوسع لي باسماء عظيمة له عز وجل

ومن اللطائف في ترتيب هذه التوسلات انه عليه الصلاة والسلام بدأ بقوله اللهم رب السماوات - [00:37:14](#)

ورب الارض ورب العرش العظيم يعني خالقها ومالكها ومدير امورها ومبدعها وموجدتها من العدم وقد خص هذه الموجودات

المخلوقات لعظمها واتساعها وكبرها وكثرة ما فيها من الايات دالات البينات والدلالات الباهرة - [00:37:41](#)

على عظيم مبدعها وقوة فاطرها قدرة خالقها سبحانه وتعالى بعد ما بدأ بهذه الاشياء الكبيرة قال ربنا ورب كل شيء الصغير والكبير

والدقيق والجليل والعظيم والعقيل رب كل شيء فيكون هذا تعميم بعد التخصيص. بدأ بالمخلوقات الكبيرة - [00:38:08](#)

ثم قال ربنا ورب كل شيء بان لا يظن ان الربوبية خاصة بالاشياء الكبيرة كل شيء فالسماوات مخلوق عظيم ولذلك اقسم الله به والله

يقسم بما شاء من مخلوقاته لكن لا لا يقسم الا بعظيم - [00:38:38](#)

فلم يقسم مثلاً ربنا بالبعوضة مثلاً ولا بالعنكبوت لكن اقسم والسماوات وما بناها لان فيها من بديع خلقه اشياء تحير الالباب فيها من

حسن بنائها وكمالها وعلوها وسعتها واستدارتها وعجائب شمسها وقمرها وكواكبها وافلاكها - [00:38:57](#)

ومقاديرها واشكالها ومشارقتها ومغاريبها كواكب هذه يعني متقنة الصنع عالية بغير عمد ترونها رفع سمكها فسواها وجعلت لها زينة

زينة الكواكب انا زينا السماء بزينة للكواكب وحفظا من كل شيطان مارد وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [00:39:31](#)

تمام بين بناها بايد وانا لموسعون انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس

ولكن اكثر الناس لا يعلمون وفيها ايات لاولي الالباب - [00:39:59](#)

والارض وعدنا بين السماء والارض من من الموجودات والمخلوقات والهواء قل ان تجيء سورها في القرآن الا وفي وفيها ذكر السماء

يعني السماء مذكورة في اكثر سور القرآن اما اخبارا عن عظمها واتساعها او اقساماً بها او دعاء للنظر فيها وفي اياتها - [00:40:22](#)

والاستدلال على عظم بانيتها ورافعها وحسن خلقها وجمالها وبهاؤها وزينتها وكل هذا يستدل به على الخالق سبحانه يعني من اين اتى

كل هذا كل هذا الخلق البديع من اين اتى؟ من اين اتى يعني - [00:40:49](#)

يعني ايش يعني ما في موجد؟ يعني ما في يعني يا ايها الملاحدة يعني اخجلوا يعني استحووا يعني يا ايها الملاحدة هذا من وين؟ من

اين اتت كل هذه الاشياء - [00:41:08](#)

كواكب شمس قمر عجائب وكذلك الارض مخلوق عجيب والله سبحانه وتعالى مهده بسطه ودحاها واخرج منها ماءها ومرعاها وبث

فيها من كل دابة واعد السكن للسكن قبل ان يخلق الساكن خلق السكن - [00:41:20](#)

امن جعل الارض قرارا جعل خلال انهارا جعلها رواسيا وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله الذي جعل لكم الارض مهذا وسلك لكم

فيها سبلا والى الارض كيف سطحت فالله واحد في ملكه خالق لكل هذه الاشياء رب كل المخلوقات - [00:41:40](#)

يا ايها الملاحدة الذين تجحدونه وتنكرونيه ما فيكم عقل ما فيكم رشد لا تهتدون ما تعقلون لا تعلمون ما لكم كيف تحكمون والحديث

فيه ذكر العرش العظيم ان رب السماوات ورب ورب العرش العظيم - [00:42:05](#)

كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض رواه البخاري مر معنا وهو الذي

خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء. فالعرش كان على الماء قبل خلق السماوات والارض - [00:42:31](#)

والكرسي موضع قدمي الرب مثل بالنسبة للعرش مثل حلقة القيت في صحراء والسماوات السبع والارض وما فيها بالنسبة للكرسي

مثل حلقة القيت في الصحراء السماوات السبع والارض وما فيها بالنسبة للكرسي - [00:42:49](#)

كحلقة في صحراء والكرسي بالنسبة للعرش في حلقة في صحراء فايش يطلعوا الخلق هذول كلهم بالنسبة لله ويجي واحد يقول لك

يعني كيف هو فوق ونحن كذا وطيب اللي من هالجهة - [00:43:15](#)

اصلا انت لما تفكر في حديث اذا تبغى جواب على هالكلام اللي يجي واحد يقول يعني هذه الكرة الارضية يعني الله فوق طيب من

الجهة هذي كيف يكون؟ طيب هذا ما يعني لو يعقل - [00:43:33](#)

اصلا ما تجي ما يجي السؤال يعني هو هو لانه يروح يمثل لك يقول لك طيب العرش طيب طيب يعني هذه الارض وهو هنا. طيب

الناس اللي هنا نحن هنا وهذول تحت طيب هو فوق وتحت هذول ولا فوق هذول - [00:43:46](#)

يا مسكين السماوات السماوات الارض هذه بالنسبة للكواكب بالنسبة للمجموعة الشمسية كم حجمها المجموعة الشمسية بالنسبة بباقي المجموعات كم حجمها مجموعات كلها الشمسية بالنسبة للسماء كم حجمها سموات السموات السبع كلها مو السماء السابعة الاولى السبعة كلها - [00:44:03](#)

وسكانها والملائكة اللي فيها والابواب وسمكها والمسافة من كل سماء الى السماء والارض وما فيها تبع اراضين كلها بالنسبة للكرسي موضع الكرسي مثل حلقة في صحراء والكرسي بالنسبة للعرش مثل حلقة في صحراء - [00:44:26](#) والكرسي والعرش بالنسبة لله ايش يطلع؟ ما تتكلم عن ايش يعني يعني مثل واحد اخذ هباءة كذا اباءك واحد يقول لك فوق وتحت من هالجهة يا اخي هذا هذول خلق - [00:44:49](#)

بالنسبة لله ما يطلعوا هباءة وتجي تقول لي من هنا يطلعوا من تحت من فوق فيما يعني ما قدر كل المشكلة وما قدر الله حق قدره يعني لو فكرت فعلا - [00:45:04](#)

فساد تصورات الناس وفساد عقائدهم فساد عقائدهم يعني فساد فسادات يعني آآ موقفه من رب العالمين كل مشكلة تبين ما قدر الله حق قدره. حتى الذنوب والمعاصي ما ايه يعني كذا يبغوا يعني يقول لك من هنا وتحت - [00:45:18](#) يجي يقول لك طيب السبعة ليلة القدر نحن هنا تكون ليلة نصف الليل الاخر طيب هنا الاخر ليلة هذا اتكلم انت على مين؟ انت على ولا احنا مو ذرة يعني - [00:45:41](#)

ولا ذرة. احنا بالنسبة لله وسع كرسيه السماوات والارض احاط وشمل الكرسي كيف العرش وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما والكرسي موضع القدمين رواه ابن خزيمة والحاكم وهو حديث صحيح موقوفا والعرش اكبر من الكرسي - [00:45:54](#) ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة بدأ النبي عليه الصلاة والسلام اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم - [00:46:23](#)

لعظم هذه المخلوقات ثم قال ربنا ورب كل شيء تعميم بعد التخصيص لئلا يظن ان الامر مختص بما ذكر ثم قال فالق الحب والنوى الحين فلق الحبة وفلق النواة هذا مظهر من مظاهر الربوبية - [00:46:40](#)

مظهر من مظاهر القدرة الالهية. مثال على القدرة الالهية انه يفلق الحبة ويفلق النوى يفلق الحبة وتخرج النبتة يفلق يفلق النواة وتخرج الشجرة فارق الحب والنوى انتم تزرعون ام نحن الزارعون - [00:47:05](#)

من ينبت من اللي يفلق الحبة فلاح اللي يروح يفلقها بيده كذا ويطلع منها اليخضور يطلعه هو هذا انتم تزرعون ام نحن الزارعون؟ الله ينبت. هو الذي انبتة فالق الحب والنوى - [00:47:25](#)

من الفلق يعني الشق فيشقها سبحانه ليخرج شجرها ونبتها وثمرها فالنباتات اما اشجار اصلها النواة او زروع اصلها الحب ليش قال فالق الحب والنوى لانهم نوعان اما اشجار اصلها نواة - [00:47:51](#)

مثل النخل والمشمش واما زروع اصلها ايش حبوب حبة شعير قمح ذرة فتخرج منها الزروع والاشجار العظيمة هذي من ايات الباهرة ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاني تؤفكون - [00:48:16](#)

سواء قلت نخلة ولا سنبله كلها هذي من نواة هذه من الحبة لا يعجزه شيء في التوسلات في هذا الحديث دالة يعني اشياء يتوسل باشياء دالة على عظمتة ورب رب الارض - [00:48:44](#)

ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان هذا يعني هذه النعمة العظيمة وهذي الكتب العظيمة اعظم كتب الله هذي التوراة والانجيل والفرقان هذي مشتملة على هداية الناس وسعادة الناس والاحكام اللازمة

لاصلاح - [00:49:02](#)

اه حياة الناس وجعل العدل فيها وتمشي بالقسطاس والصراط المستقيم تأمل قوله رب بالارض والعرش السماوات والارض والعرش والحق والنواة فالق توراة الانجيل والقرآن فرقان منزل فصار عندنا رب وفالق ومنزل - [00:49:30](#)

بحسب الاشياء التي اضيفت الى كل كلمة توسل الى الله بربوبيته بالسماوات السبع والارضين السبع والعرش العظيم و بانباته لطعام

الناس حيوان وانزال الكلام المبين طيب هذي كلها ماذا يريد من وراء حشدها في هذا الذكر - [00:49:56](#)

الاستعاذة من شر كل ذي شر الله اخذ بناصيته هذا بالحقيقة درس عظيم لنا بحسن الدعاء حسن الذكر حسن اختيار الكلمات اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته - [00:50:24](#)

انت اخذ بناصية الاعداء اعداء الدين اعدائنا انت اخذ بناصية انتحر والمشعوذين انت اخذ بناصية الحيات والعقارب انت اخذ كل ذي شر فاذا انذكر توسلات قالق فالق نزل اخذ بكل شيء بناصية كل شيء - [00:50:49](#)

هذا هذه الان كلها توكل على الله جميع المخلوقات داخل تحت قهره وسلطانه. اليس ربها اليس ربها خالقها موجدتها كل شيء انت اخذ بناصيته ايش يعني اخذ بناصيته اذ الاخذ بالناصية يدل على ايش - [00:51:25](#)

تدل على ايش الاخذ بالناصب تحكم قهر قدرة تحكم كل شيء انت اخذ بناصيته قهرة سبحانه يصرفه كيف يشاء يمنعه يتركه يضعفه يقويه يقتله يميته يحييه انت الاول فليس قبلك شيء - [00:51:49](#)

وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء هذه هذه العظمة العظمة ذكر العظمة الالهية باوليته تعالى ما في قبله شيء الاخر فبعد لا شيء بعده - [00:52:19](#)

ظاهر لا شيء فوقه قاطن لا شيء دونه سبحانه وكل اسم فسرته هو الحديث نفسه فسرته لو تقول ايش معنى الباطن الباطن اول مرة اسمع هذا الاسم نقول الباطن معناه ليس دونه - [00:52:41](#)

ومطلع على البواطن والدقائق والخوافي الاحاطة الزمانية والاحاطة المكانية الاحاطة الزمانية وبين الاول والاخر الاحاطة المكانية فين الظاهر والباطن اوليته وعلوه واستواؤه كل شيء غير الله حادث الله اول ما في شيء قبله - [00:52:59](#)

اخر هو الغاية تصمد اليه المخلوقات تحتاجه الظاهر ما في احد فوقه عظيم عظمة الباطن مطلع على السرائر والضمائر والخبايا والخفايا فهو قريب مع علو على عرشه طيب بعد كل هذا الايرادات قال اقضي عنا الدين واغننا من الفقر - [00:53:36](#)

يعني اعنا على قضاء حقوق العباد اعنا على قضاء حقوق العباد بعد ما تعينا على اداء حقوقك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اقضي عنا الدين واغننا من الفقر - [00:54:13](#)

اغننا من احتياج المخلوقين اغننا من فقر اول شي فقر القلب قبل فقر المال. فقر البدن والغنى غنى النفس غنى الى النفس الحقيقي والغنى بالله هذا الغنى الحقيقي. الغنى بالمال المال يروح ويجي. وفي ناس هلوع حتى عنده مال الدنيا وهلوع - [00:54:30](#)

فاذا المؤدى بعد ذكر كل هذه الاشياء اقض عنا الدين واغننا من الفقر معناها كم الدين هذا شين ثقيل مربك مؤلم مجهد مأساة دين هذا شيء يثقل الكاهل فلا تتعجب انه حشد كل هذا ليقول اقض عنا الدين واغننا من - [00:54:58](#)

لان الفقر يحوجك ويؤلمك ايضا تكون محتاجا بائسا لا تجد كساء او دارا او مأوى او طعاما او شرابا لباسا زوجة اغننا من الفقر والاحتياج للمخلوقين اجعلنا اغنياء بك بكى - [00:55:29](#)

اغنياء بك هذا من شرح هذا الحديث العظيم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقضي عنا الدين وان يغنيننا من الفقر وان يكفيننا شر كل ذي شر هو اخذ بناصيته والحمد لله رب العالمين - [00:55:53](#)